

مبادلة غريبة للاجئين بين استراليا وأمريكا

ديفيد هولذكروفت

أعلن وزير الهجرة الاسترالي كيفن أندروز في شهر أبريل أن استراليا قد "تبادل" حوالي ٢٠٠ لاجئ سنويًا. وذلك ضمن صفقة أبرمت مع الولايات المتحدة.

أي عمليات وصول غير موثقة إلى البلاد. وإذا كان ذلك على حساب العملية الحالية وحقوق الإنسان فإنها في النهاية ستقلب ضد الهدف التي وضعت لأجله. يستطيع نظام حماية اللاجئين استيعاب التحركات غير المنتظمة لطالبي اللجوء عبر الحدود، ويجب عليه ذلك. واتخاذ مثل هذه الإجراءات الاستثنائية استجابة لمجموعة صغيرة من طالبي اللجوء يعد عملاً غير وقورا وغير ضروريا تماما. وليس بوسع المرء فعل أي شيء سوى الاعتقاد بأن السياسة أيضا موضوعة "لحشر" لوبي اللاجئين في استراليا بوضع الولايات المتحدة كمكان مقبول لإعادة التوطين، ومع ذلك فهذه هي العملية التي وصلت استراليا من خلالها إلى هذه النتيجة التي تنطوي على أضرار كثيرة. يجب علينا البحث عن خيارات إنسانية وواقعية أكثر.

ديفيد هولذكروفت (@davidhsj)

يعمل مدير للجمعية

السوسية لخدمة اللاجئين في استراليا.

بعقد مع الحكومة الاسترالية، في ناورو وجزيرة مانوس في بابوا غينيا الجديدة. لقد أنشئت هذه المراكز لردع طالبي اللجوء عن تقديم طلبات اللجوء في استراليا، لذلك فالمراكز تمنع وصول اللاجئين إلى النظام القضائي الاسترالي. وعلى الرغم من أن الحكومة الاسترالية قد أعلنت مرارا وتكرارا أن هذه المجموعة لن يسمح لها بالوصول إلى استراليا، فإن نسبة ٩٦٪ من اللاجئين الذين تم التعامل معهم من خلال هذا البرنامج انتهى بهم المطاف في استراليا أو نيوزلندا. ومن الواضح أن هذه طريقة غير مباشرة ومؤذية وباهظة التكاليف للتعامل مع طالبي اللجوء.

ومن الصعب فهم منطق الإعلان الأمريكي الاسترالي من أي وجهة نظر. فيبدو أن الحافز الرئيسي وراء سياسية اللاجئين هي ضبط الحدود فضلا عن أي مخاوف أخرى حول الوقاية ضد

بموجب هذا البرنامج، سينظر في إعادة توطين طالبي اللجوء الموجودين حاليا في جزيرة ناورو في الولايات المتحدة إذا تم الاعتراف بهم كلاجئين. وفي ذات الوقت سيتم إعادة توطين اللاجئين الكوبيين والهائيتيين المحتجزين حاليا في خليج غوانتانامو في استراليا. وتعتبر الولايات المتحدة أول حكومة تتعهد بإعادة توطين عدد كبير من اللاجئين من جزيرة ناورو. ووصف كيفن أندروز هذا التحرك بأنه رادع، ويجادل قائلا "إن إعادة التوطين المحتملة في الولايات المتحدة ستكون عاملا مثبتا لمن يسعون إلى القدوم إلى استراليا بشكل غير قانوني لأن لديهم أصدقاء هنا."

وبموجب "الحل السلمي" لاستراليا فإن طالبي اللجوء الذين يسافرون بحرا ولكن لا يصلون إلى الأراضي الاسترالية يتم التعامل معهم في مراكز احتجاز تديرها المنظمة الدولية للهجرة،